

بسم الله الرحمن الرحيم
جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
كلية أصول الدين

دروس مادة الترتيل للسداسي الثاني ماستر

إعداد : الدكتورة : أمال جعوب .

السنة الدراسية : 2019 / 2020 م

الدرس الثاني : باب الهمزات :

أولاً : الهمزتين من كلمة

يقول ابن بري :

القول في التـحقيق والتسهيل للهمز والإسقاط والتبديل

(أمنتُم) في ثلاثة مواضع ، وهي موضع الأعراف وطه والشعراء .
(ألّهتنا) في سورة الزخرف .

واتفق ورش وقالون في قراءة هذين الموضعين ، فهي من المتفق بينهما ، ولهما فيه التسهيل فقط .

أ أمنتُم ← أ . امنتُم .

أ ألّهتنا ← أ . الهتنا .

وكذلك لفظ (أئمة) فلا إدخال فيها لقالون ، واتفق ورش وقالون فيها على وجه التسهيل فقط .

أئمة ← أ . مة .

الدرس الثالث : باب الهمزتين من كلمتين

يقول ابن بري :

فصل وأسقط من المفتوحتين ` ` أولاهما قالون في كلمتين

كجاء أمرنا وورشٌ سهّلا ` ` أخراهما وقيل لا بل أبدلا

ذكر الناظم حكم الهمزتين من كلمتين وبدأ بالمفتوحتين ، فإذا التقت همزتان من كلمتين وكانتا مفتوحتين فقالون يسقط الهمزة الأولى من الهمزتين ، و ذكر مثالا لذلك فقال : (كجاء أمرنا) ، وتصير بالإسقاط (جا أمرنا) .

أما ورش فيغير الهمزة الثانية بالوجهين إبدال وتسهيل ، نحو : جاء أحدكم
جاء احدكم

• جاء

حدكم

وإذا كان الحرف الذي بعد الهمزة الثانية ساكنا ، فيكون وجه الإبدال حرف مد مشبع بسبب السكون بعده ، نحو : جاء أمرنا ← جاء أمرنا .

وإن لم يكن ساكنا فيكون مدا مع القصر نحو : جاء أحدكم ← جاء أحدكم .

وسهّل الأخرى بذات الكسر ` ` نحو من السماء إن للمصري

وأبدلن ياءً خفيف الكسر من ` ` على البغاء إن وهؤلاء إن

بعد أن ذكر الناظم حكم الهمزتين المتفتحتين بالفتح ، بيّن حكم الهمزتين المتفتحتين بالكسر ، وقدم الحكم لورش على قالون ، وهو المقصود بقوله : (للمصري) ، فأخبر أن ورشا يسهل الهمزة الثانية ، وله وجه ثان وهو إبدالها ياء مديّة وسيذكره مع حكم الهمزتين المضمومتين في الأبيات التالية ، وذكر مثالا عن اجتماع المكسورتين بقوله (من السماء إن) ، وله فيها الوجهان :

الإبدال ياء مديّة طولاً لسكون الحرف بعدها ← من السماء
يكن .

التسهيل ← من السماء . ن .

واستثنى لورش في المكسورتين موضعين ، وهما (هؤلاء إن كنتم) بالبقرة ، و(على البغاء إن أردن) بالنور ، فزاد فيهما وجهاً ثالثاً وهو إبدال الهمزة الثانية ياء خفيفة الكسر ، أي مختلصة الكسر ، و المقدم في الأداء الإبدال ثم التسهيل .
و الحاصل في (هؤلاء إن كنتم) ثلاثة أوجه ، و في (على البغاء إن أردن) أربعة أوجه ، تفصيلها كالتالي :

هؤلاء إن ← الإبدال ياء مديّة مع الطول بسبب سكون الحرف بعدها
هؤلاء ياء ← ن .
التسهيل ← هؤلاء . ن

الإبدال ياء خفيفة (مختلصة) الكسر ← هؤلاء

ين .

على البغاء إن أردن الإبدال طولا مراعاة للأصل وهو سكون النون على
البغاء ين رن .
الإبدال قصرا مراعاة لحركة النقل في النون على
البغاء ين رن .

التسهيل ← على البغاء . ن

ردن .

الإبدال ياء خفيفة الكسر ← على البغاء

ين رن .

وسهل الأولى لقالون وما ، أدى لجمع الساكنين أدغما

في حرفي الأحزاب بالتحقيق ، والخلف في بالسوء في الصديق

أما قالون فيغير دائما الهمزة الأولى عكس ورش ، وله في المكسورتين التغيير
بالتسهيل وصلا ، أما في حال الوقف وليس له فيه إلا التحقيق ، نحو :

(من النساء إلا) ← (من النساء إلا) .

ثم ذكر حكم قالون في ثلاث مواضع من القرآن ، اعتبر فيها قالون اجتماع الساكنين

، وهي موضعان في سورة الأحزاب ، وهما (للنبي إن) ، و(بيوت النبي إلا)

، وموضع سورة يوسف (بالسوء إلا) ، و علة قالون في منع التسهيل اجتماع الساكنين

بين الهمزة المسهلة والساكن قبلها ، فقرأها بالإبدال ثم الإدغام ، و اعتبر هذه العلة في

موضعي سورة الأحزاب تحقيقا فليس له فيها إلا الإبدال ، وتفصيلها كالتالي :

للنبي إن ← إبدال الهمزة ياء ساكنة للنبي إن إدغام اليائين

للنبي إن .

بيوت النبيءِ الإِ ← إبدال الهمزة ياء ساكنة النبيءِ الإِ إِدغام اليائين النبيءِ الإِ .

أما موضع يوسف فله فيه الخلف أي الوجهان وهما الإبدال ثم الإِدغام ، وهو المشهور عنه ، و الثاني التسهيل على الأصل .

بالسوء الإِ ← إبدال الهمزة واوا مكسورة بالسُّوِوِ الإِ إِدغام الواوين بالسُّوِوِ الإِ .

تسهيل الهمزة ← بالسُّوِوِ .

الإِ .

وسهّل الأخرى إذا ما انضمتا ٠ ٠ ورشٌ وعن قالون عكسٌ ذا أتى

وقيل بل أبْدَل الأخرى ورشنا ٠ ٠ مدًّا لدى المكسورتين وهُنا

بعد بيان حكم الهمزتين المفتوحتين والمكسورتين بين الناظم حكم الهمزتين في حال كونهما مضمومتين ، ولم يقع في القرآن إلا في موضع واحد وهو (أولياء أولئك) ، فذكر أن ورشا يسهل الهمزة الثانية وهو أحد الوجهين عنه، أما قالون فيسهل الأولى وهو المقصود بقوله: (عكس ذا أتى) .

وبين ابن بري بعدها أن لورش وجه آخر وهو وجه الإبدال في المكسورتين والمضمومتين ، باعتباره ذكر وجه التسهيل فقط فيما تقدم من الأبيات ، فيصير لورش في المتفتتين بالحركة مطلقا الوجهان الإبدال والتسهيل ، والمقدم أداء هو الإبدال .

ثم إذا اختلفتا وانفتحت ٠ ٠ أولاهما فإن الأخرى سهّلت

كاليا وكالواو ومهما وقعت ٠ ٠ مفتوحة ياءً وواواً أبْدَلت

الدرس الرابع : حكم دخول همزة الاستفهام على همزة الوصل :

وهو ضرب من اجتماع الهمزتين إلا أن الأولى استفهامية والثانية همزة وصل، وهمزة الوصل هي التي تثبت في الابتداء وتسقط في الدرج وهي نوعان: مفتوحة

ولا تكون إلا همزة وصل من لام التعريف، ومكسورة في غيرها أي همزة الوصل
المجردة عن (ال) التعريف¹.

يقول ابن بري :

فصل وأبدل همز وصل اللّام ` ` مَدًّا بُعِيدَ هَمْزِ الاسْتِفْهَامِ

وبعده احذف همز وصل الفعل ` ` لعدم اللبس بهمز الوصل

بين الناظم حكم همزة الاستفهام إذا دخلت على همزة الوصل من (ال) التعريف ،
ووقعت في ثلاث كلمات في القرآن الكريم ، وهي (قل أذكرين) موضعان في
سورة الأنعام ، و(الآن) موضعان بيونس ، و(الله) موضع في يونس وموضع في
النمل .

وبين ابن بري حكم همزة الوصل وأنها تبدل ألفا مدية مشبعة لمجيء السكون بعدها
، وهو أحد الوجهين للراويين ، وسكت عن الوجه الثاني وهو وجه التسهيل وقد ذكره
الداني في التيسير وهذه من المواضع التي خالف فيها ابن بري أصله ، وقد تبين من
قبل أن قالون يترك ألف الإدخال في هذه المواضع لضعف همزة الوصل وحتى لا
تجتمع ثلاث همزات .

أما إذا دخلت همزة الاستفهام على همزة الوصل من الفعل أي المجردة عن (ال)
التعريف نحو (أصطفى) ، فإن همزة الوصل تحذف وتبقى همزة الاستفهام فتقرأ (
أصطفى) .

وقوله (لعدم اللبس بهمز الوصل) يعني به أن الحذف يكون في همزة الوصل من
(ال) التعريف دون همزة الوصل من الفعل ، لأن همزة الاستفهام مفتوحة وكذلك
همزة الوصل من (ال) التعريف ، فلو حذفت معها لالتبس الأمر في المحذوف هل هي

1 - تحصيل المنافع على الدرر اللوامع : 159 .

وذكر السبب الذي من أجله عكس فأخبر أن الهمزة كتبت بالياء في المصحف في هذين الموضعين وهو دليل على أن الثاني استفهام ، فوافق في اختياره رسم المصحف فقال (لكتبه بالياء في المرسوم) .